[279] الفائدة السابعة: في ماقاله الحكماء والعظماء في المشاورة سئل بعض الحكماء: اي الامور أشد تأييدا للعقل، وأيها اشد اضرارا به ؟ فقال: أشدها تأييدا له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجربة الامور، وحسن التثبت، وأشدها اضرارا به ثلاثة أشياء: الاستبداد، والتهاون، والعجلة. وأشار حكيم على حكيم برأي فقال: لقد قلت بما يقول الناصح الشفيق الذي يخلط حلو كلامه بمره، وسهله بوعره، ويحرك الاشفاق منه ما هو ساكن من غيره، وقد وعيت النصح وقبلته إذ كان مصدره عند من لا يشك في مودته، وصفاء غيبه، ونصح حبيبه، ومازلت بحمد ا الى الخير طريقا واضحا، ومنارا بينا. وقال أو شنهج في وصاياه للملوك وولده: اربع خصال ضعة في الملوك والاشراف: التعظم، ومجالسة الاحداث والنساء، ومشاورتهن، وترك ما يحتاج إليه من الامور فيما يعمله بيده ويحضره بنفسه، لا يكون الملك ملكا حتى يأكل من غرسه، ويلبس من طرازه، وينكح من تلاده، ويركب من نتاجه، واحكام هذه الامور بالتدبير، والتدبير بالمشورة، والمشورة _____